

## دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية بعض المهارات القيادية لدى الطلبة

د. بسام محمد أبو حشيش \*

د. إبراهيم جميل وشاح\*\*

د. كامل عبد الفتاح أبو شملة \*\*\*

### الملخص

هدفت الدراسة على التعرف إلى دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية بعض المهارات القيادية لدى الطلبة من وجهة نظرهم. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لمناسبيه لتمثل هذه الدراسات. كما بلغت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة، منهم (62) طالباً، و(88) طالبة، تم اختيارهم من صفوف التاسع الأساسي، من الذين شاركوا في البرلمانات الطلابية. وقد قام الباحثون بتطوير استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على أربعة أبعاد. وقد كان من أبرز نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الدور لبرنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية بعض المهارات القيادية لدى الطلبة بنسبة مئوية بلغت (80.25%). مما يدل على مستوى مرتفع. كما جاء البعد المتعلق بدور برنامج حقوق الإنسان في تنمية مهارات العمل الفريقي لدى الطلبة على المرتبة الأولى بنسبة مئوية (82.5%). وفي المرتبة الثانية البعد المتعلق بمهارات الاتصال والتواصل بنسبة (82.1%). فيما حصل البعد المتعلق بمهارات التفكير الناقد على المرتبة الثالثة بنسبة (679.5%). وفي المرتبة الرابعة والأخيرة فقد خصص للبعد المتعلق بمهارات حل المشكلات بنسبة (78%). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس. وكذلك فيما يتعلق بمتغير المنطقة التعليمية.

### Abstract

The study aimed to identify the role of human rights education program applied to schools, the international relief agency in Gaza in the development of some of the leadership skills of the students from their point of view. The researchers used the analytical descriptive approach to the relevance of such studies. The study sample also reached the 150 students, including 62 male students, and (88) Female students were selected from the ranks of primary IX,

\* كلية التربية- جامعة الأقصى- غزة- فلسطين.

\*\* مختص تربوي حقوق إنسان بوكالة الغوث الدولية- غزة- فلسطين.

\*\*\*منسق وحدة التطوير المهني والمناهج- وكالة الغوث الدولية.

who participated in the student parliaments. Researchers have developed a questionnaire consisted of 40 items, divided into four dimensions. We have had the results of the study highlighted the high level of the role of human rights education program applied to schools, the international relief agency in Gaza in the development of some of the leadership skills of the students as a percentage of (80.25%), which indicates a high level. As stated dimension of the role of the human rights program in the development of teamwork skills among students ranked first percentage (82.5%) and in the second dimension to communication skills and communication rate (82.1%). What happened to the dimension of critical thinking skills at the third place with (79.5%). In the fourth and final place it has been allocated for after the problem-solving skills by (78%). The results also indicated that there were no statistically significant differences between the responses of the respondents attributed to the variable of gender differences. As well as with respect to variable school district.

#### المقدمة:

لم يكن الاهتمام بحقوق الإنسان وليد الساعة، وإنما له تاريخ طويل تمتد جذوره إلى يوم الخليقة، ويمكن القول إن قتل قabil لأخيه هابيل، وما تبعها من قصة الغراب الذي أرسله الله - سبحانه وتعالى - كانت أول درس يتعلمها البشر في كيفية الحفاظ على كرامة الإنسان. ومنذ ذلك الحين حتى وقتنا الحالي، والاهتمام بحقوق الإنسان تتجذر في أعماق التاريخ وفي جميع أنحاء العالم. وقد أسهم هذا الاهتمام في استمرار الكفاح من أجل الحرية والمساواة في كل مكان. وفي هذا السياق يؤكد البرعي على "أن ما يتعدد اليوم من مفاهيم وأفكار حول مبدأ حقوق الإنسان وحرياته إن هو إلا حقيقة قيمة ولدت مع الإنسان عبر تطور فلسفى وسياسي واجتماعي طويل. كما أنه من الثابت أن القيم التي تتضمنها حقوق الإنسان نستطيع أن نجد أصولها في كافة المذاهب السياسية والاجتماعية والدينية بحيث لا يرقى الشك في حقيقة أنها نتاج كافة الحضارات والديانات". (البرعي: 1988، 2).

إن الله - سبحانه وتعالى - خلق الإنسان في أحسن تقويم، فرفع قدره وكرمه وأعلى من شأنه على سائر مخلوقاته، فأمر الملائكة بالسجود له رفعة لمكانته، كما أمره نفسه (الإنسان) أن يعمر الأرض لما فيه خير العباد والبلاد، وبعث له الرسول التي تبين له طريق الخير والرشاد فقال: - سبحانه وتعالى -: **«ولَقَدْ كَرَمْنَا بَنِي آدَمْ وَهَمْلَنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيَّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا»**. (الإسراء: 70).

وبهذا المعنى يتم التأكيد على أن الإسلام جاء ليخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وإلى الاحتكام إلى شرع الله - سبحانه وتعالى - الذي يأمر بالعدل والإحسان لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ حَسِيبًا﴾. (النساء: 105). كما وحدد قواعد الحياة الفاضلة بكل تفاصيلها من معاملات لما فيه خير البشر جميعاً سواء حاكمين أو محكومين بغض النظر عن لونهم أو جنسهم أو عرقهم أو دينهم، دون إكراه حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكُفُرُ بِالظَّاغُوتِ وَيَوْمَنْ بِاللَّهِ فَقَدْ أَسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوزَ الْوُثْقَى لَا إِنْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. (البقرة: 256)، بل وجعل مكارم الأخلاق هي الأساس الذي بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - برسالة السماء ليتممها حيث يقول عليه الصلاة والسلام: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". (ابن حنبل: رقم الحديث 8595).

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول: إن الشواهد على تجسيد حقوق الإنسان في الإسلام لجميع البشر دون استثناء لا حصر لها، فالإسلام منهج متكامل وشامل لا نقص فيه كونه من عند الله. ولكونه يتصف بالكمال والشمول، فإن الظلم يكون في الممارسة، والتي عادة ما تكون من صنع البشر. ونتيجة لذلك كان الصراع دوماً بين المظلومين والظالمين من البشر. ففي العصور الوسطى ثار الشعب على ظلم الملك وطغيانه في إنجلترا سنة (1215م)، مما جعله يصدر وثيقة العهد الأعظم (الماجنا كارنا Carta Magna) التي تحد من صلاحياته، وتحقق لهم بعض الحقوق كالالتازل عن حقه في التشريع، وكذلك إعلان فرجينيا في أمريكا سنة (1776م)، ووثيقة حقوق الإنسان والمواطن التي أصدرتها الجمعية التأسيسية الفرنسية في أعقاب الثورة الفرنسية سنة (1789م).

ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية تداعت دول العالم كرد فعل على الفظائع والآمسي التي خلفتها الحرب، إلى عقد اجتماع في مدينة سان فرانسيسكو، حيث صدر عنه ميثاق الأمم المتحدة في حزيران عام (1945م)، الذي أولى عناية خاصة بحقوق الإنسان، فأنشئ قسم خاص بحقوق الإنسان داخل الأمانة العامة، وتكونت لجنة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ذات صلاحيات واسعة، تمخض عنها وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من ديسمبر 1948م، والذي يعد نقطة تحول كبيرة في مجال حقوق الإنسان في العصر الحديث. (الطبعات: 2001، 5).

ولقد تبع صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الكثير من المواثيق والاتفاقيات سواء على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو الدولي مثل الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان سنة (1950)، والuded الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والuded الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سنة (1966)، وكذلك الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان سنة (1969)، والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان سنة (1981)، واتفاقية حقوق الطفل سنة (1989)، والميثاق العربي لحقوق الإنسان بتاريخ سنة (2004).

وعلى الرغم من المآخذ على صمت العالم تجاه انتهاكات حقوق الإنسان، إلا أننا نجد من يرفع صوته مدافعاً عنها في كل زمان ومكان، بل نجد أيضاً أن هناك اهتماماً متزايداً بتعليمها وتعلمها؛ لأن التربية على حقوق الإنسان من الممكن أن تسهم في تقليل انتهاكات، وبناء مجتمعات حرة وعادلة، إلى جانب الاعتراف المتزايد بأن تعليم حقوق الإنسان يعبر إستراتيجية فعالة للحيلولة دون إساءة أو انتهاك هذه الحقوق(OHCHR: 1998). فهي تتمثل في حالة الوعي التي يتعلم الناس من خلالها حقوقهم، وواجباتهم، وما يتصل بحقوق الآخرين وواجباتهم، في إطار تعليمي تعلمى، يعتمد على المشاركة الفاعلة.

إن ما سبق يؤكد ما أشارت إليه الأمم المتحدة بأن "حقوق الإنسان متأصلة في طبيعتنا ولا يمكن بدونها أن نعيش كبشر"، فمن خلالها يمكن التطوير واستخدام كامل الاحتياجات الروحية وغير الروحية، ومن أمثلة هذه الحقوق: الحق في الحياة، والحق في الحرية، والحق في الاعتراف الفرد بشخصيته القانونية، والحق في المساواة التامة، والحق في حرية التعبير عن الرأي، والحق في حرية العقيدة، والحق في التعليم، والحق في العمل، والحق في تقاد الوظائف العامة، والحق في المشاركة في حياة المجتمع....

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول: إن إنكار هذه الحقوق والحربيات الأساسية أو إهمالها، بأي شكل من الأشكال، يعد مأساة على المجتمعات بأسرها؛ وذلك لما تولده من عنف ونزاع وتدمير، فالعلاقة بين حقوق الإنسان والسلام الاجتماعي والعالمي علاقة وثيقة، فلا سلام دون التمتع بحقوق الإنسان.

ولما كان التعليم أداة ووسيلة لتعزيز احترام حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية بوصفهما أساس الحرية والعدل والسلام العالمي، فقد اهتم المجتمع الدولي بالتنمية على حقوق الإنسان وضرورة نشر

ثقافتها، ففي العام (1963) دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي مؤسسات التعليم العالي والروابط العلمية إلى المشاركة في نشر هذه الثقافة. على الرغم من ذلك، إلا أنه يمكن ملاحظة أن المواقف الدولية وكذلك الإقليمية، تطرقت إلى الحق في التعليم كحق من حقوق الإنسان، وعلى التأكيد على حماية حقوق الإنسان كغاية للبرامج التعليمية، ولكنها لم تحدد بشكل مفصل السبل لبلوغ هذه الغاية. فقد نصت المادة (26) فقرة (2) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه "يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحربيات الأساسية. كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات الإثنية والدينية وأن تؤيد الأنشطة التي تتصل بها الأمم المتحدة لحفظ السلام". (مجموعة صكوك دولية: 1993، 9).

كما جاء في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المادة (13) فقرة (1) أنه "تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل فرد في التربية والتعليم، وهي منفعة على وجوب توجيه التربية والتعليم إلى الإنماء الكامل للشخصية الإنسانية والحس بكرامتها وإلى توطيد احترام حقوق الإنسان والحربيات الأساسية". (صحيفة وقائع، 1993: 25,26).

من جهة أخرى تبع صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان العديد من مؤتمرات الدعم والمتابعة لمدى تطبيقه، ففي العام (1951) نظمت اليونسكو - بناءً على مسح قامته به في هولندا - أول ورشة عمل دولية لتعليم حقوق الإنسان، حيث نتج عنه إصدار مطبوعة بعنوان: المقترنات العملية لتدريس حقوق الإنسان. (مركز الدراسات والتطبيقات التربوية: 1989، 5).

وفي المؤتمر الدولي الذي عقد في طهران سنة (1968)، لاستعراض النتائج التي تحقق منذ اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولصياغة برنامج للمستقبل، أوصى المؤتمر "أن تدعى جميع الدول إلى ضمان استخدام جميع وسائل التعليم، من أجل إتاحة الفرصة للشباب لأن يشب بروح احترام الكرامة الإنسانية والتساوي في الحقوق. واعتبر المؤتمرون أن أساس هذا التعليم هو "الإعلام الموضوعي والمناقشة الحرة. ثم قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في السنة ذاتها أن تطلب إلى أعضائها اتخاذ خطوات وفقاً للنظام المدرسي الخاص بكل دولة لعرض المبادئ الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإدراجهما في المقررات الدراسية لكنّا المرحلتين الابتدائية والثانوية، وفي سنة (1978م)، نظمت اليونسكو مؤتمراً دولياً في فيينا عن تدريس حقوق الإنسان، ثم مؤتمراً مماثلاً في مالطا سنة (1978م). (مركز الدراسات والتطبيقات التربوية: 1989، 5).

كما عقدت دورة تدريبية عن تدريس حقوق الإنسان في إقليمي آسيا والمحيط الهادئ في بانكوك (تايلاند) في أكتوبر سنة (1987م)، اشتركت فيها حكومات ومرابطون من مختلف وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، وفي إطار الذكرى الأربعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة (1988م)، أقام مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في "جينيف" حلقة دراسية دولية عن تدريس حقوق الإنسان، اشترك فيها ممثلو أكثر من أربعين بلداً وممثلون لمنظمات دولية، بالإضافة إلى وسائل الإعلام المعنية. (مركز الدراسات والتطبيقات التربوية: 1989، 6).

فضلاً عما سبق، اعتبر المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في إعلان وبرنامج عمل فيينا خاصة، في الفقرة (33) من الجزء الأول، أن التنفيذ والتدريب والإعلام العام في مجال حقوق الإنسان أمور جوهرية لتشجيع وإقامة علاقات مستقرة ومنسجمة فيما بين المجتمعات المحلية ولتوطيد التفاهم والتسامح والسلم. ودعا المؤتمر الدول كي تسعى جاهدة إلى استئصال الأمية وتوجيه التعليم نحو التنمية الكاملة لشخص الإنسان، ولتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كما طلب إلى الدول والمؤسسات أن تدرج مسائل حقوق الإنسان والقانون الإنساني والديمقراطية وسيادة القانون كمواضيع في المناهج التعليمية لجميع مؤسسات التعليم في نظم التعليم الرسمية وغير الرسمية. وبناء على اقتراح المؤتمر، أعلنت الجمعية العامة في قرارها (184/49) بتاريخ (23) كانون الأول/ديسمبر (1994)، عقد الأمم المتحدة للتنفيذ في مجال حقوق الإنسان لمدة عشر سنوات اعتباراً من الأول/كانون الثاني/يناير (1995). (عقد الأمم المتحدة: 1995-2004).

لقد عانى المجتمع الفلسطيني تاريخياً من تعاقب الاحتلال على أرضه بدءاً بالحقبة العثمانية وانتهاءً بالاحتلال الإسرائيلي، لقد أدت هذه الظروف التاريخية السياسية إلى عدم تمكن الفلسطينيين من إنشاء كيانهم السياسي الخاص بهم، بما يتضمن هذا الكيان من مؤسسات سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وعلمية. نتيجة لذلك لم تتوفر للفلسطينيين تاريخياً فرصة حقيقة للتأسيس لمنهج وعملية تعليمية خاصة بهم، يعبر عن واقعهم وطموحاتهم ومستقبلهم ويعكس الشخصية الحضارية لهذا المجتمع. (النيرب: 2006، 73).

وبعد توقيع تفاهمات أوسلو وتأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية، توفرت فرصة حقيقة للتأسيس لمنهج فلسطيني خالص والتحكم في العملية التعليمية، الذي يشكل ضرورة هامة للغاية في تنمية الهوية والشخصية الفلسطينية، تلك العملية التي يجب أن تتوفر فيها العناصر الضرورية التي تعكس

الوجه الحضاري للفلسطينيين في سعيهم الدائم لإقامة السلم والعدل، واحترام ونشر ثقافة حقوق الإنسان. (النيرب: 2006، 73).

وإنطلاقاً من أن التربية تعتمد على مبادئ حقوق الإنسان التي تهدف إلى نشر الوعي بأهميتها كوسيلة تفكير، ومنهج حياة، فهي مدخلٌ إلى تعلم الحرية، عن طريق إتاحة الفرصة للفكر الناقد والمحدث والمبدع للفكر الوعي بخصوصيته وهويته الثقافية، مع الانفتاح على الثقافات الإنسانية في إطار شخصية متوازنة. من هذا المنطلق يصبح فهم مبادئ حقوق الإنسان عملية بناة تنتج من تراكم في المعرفة ومتعة في الممارسة، وبهذا الصدد فإنه يمكن التأكيد أن الطفل حين ينشأ واعياً بحقوق الإنسان فإن فرصة تناوله معها حين يكبر تزداد وتصبح عملية قبوله للعيش في مجتمع مدني تُحترم فيه الذات أمراً أكثر يسراً. ومن جهة أخرى فإن فهم مبادئ حقوق الإنسان عملية تنمو بمراحل، وفقاً للنمو العقلي والشخص الاجتماعي للفرد، وإن تأخر الوعي بحقوق الإنسان وعدم ممارستها منذ الصغر، يسبب مشكلات تربوية واجتماعية، قد يصعب علاجها مستقبلاً. من هنا كان من الضروري تقييم البيئة المناسبة التي تجعل الطفل يحس بأهمية حقوق الإنسان، وما تتطلبها، من إحساس بالمسؤولية والمشاركة الوعائية في المجتمع الإنساني. (عاسف: 1997، 16).

وحرصاً من وكالة الغوث الدولية على تربية الأطفال الفلسطينيين تربية تتطرق من القيم الإنسانية، التي لا تتعارض مع القيم التي يجب أن تسود المجتمع الفلسطيني وفق منطقاته الدينية والثقافية والاجتماعية، قامت الوكالة في العام (2002)، بتبني برنامجاً خاصاً يهدف إلى تعليم مفاهيم حقوق الإنسان لطلاب وطالبات مرحلة التعليم الأساسي، باعتبار أن إكساب الطلاب والطالبات المعرف المنشقة من قيم ومفاهيم حقوق الإنسان يمثل البوابة الرئيسة التي تؤثر في سلوكهم وتوضح لهم أنماط السلوك المرغوب فيه في تعاملهم مع الآخرين، سواء على مستوى المدرسة أو المجتمع ومن ثم بعدها الإنساني.

إن وكالة الغوث الدولية انطلقت من حقيقة أن التربية على حقوق الإنسان عملية طويلة الأجل، تهدف إلى تغيير إيجابي في المواقف والسلوك، وتعلم مهارات جديدة، وتعزيز تبادل المعرف والمعلومات، وإيجاد فهم للقضايا، وتزويد الأشخاص بالمهارات؛ للتعبير عن حقوقهم بصورة صحيحة، ونقل هذه المعرفة إلى الآخرين. وقد عرفها عبد اللطيف (2001، 5) بأنها سلسلة من النشاطات التربوية المتكاملة والهادفة إلى تنشئة الفرد اجتماعياً من خلال: توعيته بالحقائق والمفاهيم

والمبادئ والقيم والمهارات المتصلة بحقوقه الإنسانية، التي أقرتها الشائعة السماوية، والقوانين والمواثيق الدولية، على نحو يمكنه من ممارسة مسؤولياته، وواجباته في احترام هذه الحقوق والدفاع عنها. وكذلك عرفها الاقتدار (2004، 14) بأنها مجموعة البرامج والأنشطة المعدة من أجل تمكين أشخاص معينين من تعلم ومعرفة واستدماج أو فهم المبادئ المتعلقة بهذه الحقوق، وهي تربية تمكن الأفراد من الإلام بالأدبيات المتعلقة بالحقوق، ومعرفة مجموعة الآليات، وصولاً إلى امتلاك القدرات التي تمكّنهم من معرفة هذه الحقوق وصيانتها.

كما ورد تعريف للتربية على حقوق الإنسان في "مبادئ تدريس حقوق الإنسان" الصادر عن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان (3: 2003) بأنها: "الجهود المبذولة في مجالات التدريب والنشر والإعلام الراهنية إلى إيجاد ثقافة عالمية لحقوق الإنسان عن طريق نقل المعرفة والمهارات وتشكيل المواقف، والوجهة نحو تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتنمية الكاملة لشخصية الإنسان وإحساسه بكرامته والنهوض بالتفاهم والتسامح، والمساواة بين الجنسين، والصداقة فيما بين جميع الأمم والشعوب الأصلية والمجموعات العرقية والقومية والإثنية والدينية واللغوية. وتمكين جميع الأشخاص من أن يشاركون بصورة فعالة في مجتمع حر. وتدعم أنشطة الأمم المتحدة الراهنية إلى صون السلم.

وبناء على ما نقدم يرى الباحثون أن مفهوم التربية على حقوق الإنسان يتناول تكوين الفرد، وتنمية شخصيته بشكل متكامل من جميع جوانبها، الجسمية والعقلية والسلوكية والوجدانية؛ كي يكون عارفاً بحقوقه، وحقوق الآخرين، وأن يكون على وعي بواجباته تجاه هذه الحقوق، فهي تربية هادفة تسعى إلى تعليم الإنسان حقوقه وواجباته، على مستوى المعرفة، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، من أجل احترام هذه الحقوق، والتمتع بها، وحمايتها، والدفاع عنها.

ونتيجة للأهمية التي تظهرها التربية على حقوق الإنسان فقد تناولها الباحثون بالدراسة والفحص والتمحیص. وفي هذا السياق أجرى وشاح وأبو شمالة (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى واقع تعليم قواعد حقوق الإنسان في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، وعلاقته ببعض المتغيرات. وقام الباحثان بإعداد أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة تشمل على خمسة محاور، وتكونت من (52) فقرة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية عددها (125) معلماً ومعلمة من معلمي حقوق الإنسان في مدارس التعليم الأساسي، وتم استخدام الرزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للبحث. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي حيث كان من أهم نتائج الدراسة مستوى واقع تعليم قواعد حقوق الإنسان في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين جاء بوزن نسي (79.622%) وهو بدرجة كبيرة. كما أجرت بعلوشه (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمن القيم الإسلامية في منهاج حقوق الإنسان للصف السادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة ومدى اكتساب الطلبة لها، والتصور المقترن لإثرائها، وتكونت عينة الدراسة من كتاب حقوق الإنسان للصف السادس الابتدائي (الفصل الأول والثاني)، وعينة من الطلاب بلغت (543) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المحتوى، وقائمة اشتملت أهم أبعاد القيم والقيم الفرعية المندرجة تحتها، واختبار لتحديد مدى اكتساب الطلبة للقيم وتصور مقترن لإثراء كتاب حقوق الإنسان للصف السادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة بالقيم الإسلامية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث كان من أهم نتائج الدراسة بلوغ تكرارات القيم الإسلامية في منهاج حقوق الإنسان للصف السادس (161) مرة، وقد احتلت القيم الاجتماعية والأخلاقية المرتبة الأولى حيث بلغ تكرارها (56) مرة بنسبة مئوية مقدارها (34.78%), ويليها في المرتبة الثانية القيم الدينية والإيمانية، وبلغ تكرارها (43) مرة بنسبة مئوية مقدارها (26.71%), وفي المرتبة الثالثة القيم المعرفية والعلمية، وبلغ تكرارها (38) مرة بنسبة مئوية مقدارها (23.60%), وفي المرتبة الأخيرة القيم الجمالية والبيئية، وبلغ تكرارها (24) مرة بنسبة مئوية مقدارها (14.91%). كما أجرى الدبش (2014) دراسة هدفت إلى تحديد أهم المهارات الحياتية الضرورية واللازمة المتضمنة في مادة حقوق الإنسان لطلاب الصف السادس الأساسي، والتي تمكنهن من ممارستها مع مواقف الحياة اليومية، وتزويد طلابات بالمهارات الحياتية المتضمنة في مادة حقوق الإنسان، والتي تتمثل بمهارة حل المشكلات، ومهارة صنع القرار، ومهارة الاتصال والتواصل، ومهارة الاستذكار، ومهارة الوعي بالذات، وبناء برنامج مقترن قائم على النظرية البنائية في تدريس مادة حقوق الإنسان لتنمية المهارات الحياتية لطلابات الصف السادس الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبة من طلابات الصف السادس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأبروا)، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن البرنامج المقترن القائم على نموذج التعلم البنائي، واختبار المهارات الحياتية، واستخدمت الدراسة المنهج

التجريبي، حيث أشارت أهم نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترن لتدريس مادة حقوق الإنسان لطلاب الصف السادس الأساسي. وقد أجرى مصطفى (2013) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترن لدور الجامعة في تنمية وعي الطلاب بحقوق الإنسان. واستخدمت الدراسة الاستبانتة كأداة تتضمن مجموعة من الأدوار المقترنة للجامعة، والتي يمكن أن تسهم في تنمية وعي طلابها بحقوق الإنسان، وكانت عينة أعضاء هيئة التدريس بعض الجامعات المصرية بلغ قوامها (398) مفردة من مجتمع الأصل البالغ (1344). أما الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث: النسب المئوية في حساب التكرارات، والوزن النسبي، واختبار (t-test) وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترن تتضمن مجموعة من الأدوار التي يمكن للجامعة من خلالها أن تسهم في تنمية وعي طلابها بحقوق الإنسان. أما دراسة البلوشي (2013)، فقد هدفت إلى تحليل مقررات التربية الإسلامية لاستكشاف مدى اشتمالها على مضمون حقوق الإنسان، ومن ثم تصميم برنامج إثرائي لتنمية وعي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحقوق الإنسان من خلال مقررات التربية الإسلامية في سلطنة عمان، ومعرفة مدى فاعليته بعد تطبيقه على عينة البحث، وهم طلاب الصف العاشر الأساسي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في تحليل مقررات التربية الإسلامية حيث خلصت الدراسة إلى أن جميع مقررات التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في السلطنة حملت في طياتها حقوقاً للإنسان تقاوالت بشكل بسيط عن بعضها البعض، وانختلفت في تعاطيها مع تلك الحقوق، من حيث إبراز بعض الحقوق من عدمه، وفي العمق الذي تم طرح الحق فيه، وكذلك السياق الذي ورد فيه الحق أو مباشر أو ضمني. أما دراسة الفهيد (2013) فقد هدفت إلى تحديد قيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في منهج الحديث في المرحلة الثانوية، وأثر طبيعة العمل والجنس على استجابات عينة الدراسة حول حقوق الإنسان الواجب توافرها في منهج الحديث في المرحلة الثانوية، وتعرف درجة توافر قيم حقوق الإنسان في محتوى منهج الحديث في المرحلة الثانوية، وتعرف نسبة اختلاف توزيع القيم وفقاً لمتغير محتوى منهج الحديث، ودرجة إسهام معلم الحديث في تعزيز قيم حقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية. وكانت عينة الدراسة عبارة عن (155) عضواً في هيئة التدريس بالجامعات، و(105) من مشرفين تربويين و(45) معلماً، وكتاب الحديث (1) المشترك، وكتاب الحديث (2) مسار العلوم الإنسانية. وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانتة، بطاقة تحليل المحتوى، وبطاقة ملاحظة. واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي (المسحي، والارتباطي، وتحليل المحتوى). ومن أهم نتائج الدراسة التأكيد على جملة من المبادئ مثل التأكيد على أن الشريعة الإسلامية قد رسخت نظاماً متوازناً ومتكاملاً يحقق حماية حقوق الإنسان، ويضع أساسها ونظام ضماناتها ومنع انتهاكيها وتعفيها على مستوى التنفيذ الواقعي. كما ينبغي أن تتطابق التربية على حقوق الإنسان وتعليمها وتدرسيها والبرامج والمناهج التعليمية من منطلق شرعي ومنظور إسلامي؛ يتناسب مع هوية الأمة الثقافية وأسسها الاجتماعية ومعاييرها وخصوصية المجتمع المسلم. كما توصلت الدراسة إلى قائمة بقيم حقوق الإنسان يتوجب توافقها في منهج الحديث في المرحلة الثانوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والمشرفين التربويين في المنطقة الشرقية. فيما هدفت دراسة سلمى دوندار (Selma, Dundar 2013) إلى مقارنة حساسية الطلبة تجاه قضايا حقوق الإنسان في تركيا، وتحليل تصوراتهم حول حقوق الإنسان في مناخ التعليم، وتقدير الاختلافات فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان بين الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (1192) طالباً وطالبة يدرسون في (41) إدارة تعليمية، في (10) كليات في جامعة (مرمرة) بتركيا، وتم تصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة من أجل جمع البيانات حول درجة حرارة حقوق الإنسان في البيئة التعليمية، واختبار لقياس الفروق بين الطلبة فيما يتعلق بتصوراتهم حول حقوق الإنسان، وتم تطبيق الأدوات على عينة الدراسة، وكانت أهم النتائج تشير إلى وجود اختلافات أساسية فيما يتعلق بتصورات الطلبة حول حقوق الإنسان. ترجع إلى متغير الكلية. كما أجرت هبة أبو هاشم (2013) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الوعي بحقوق الإنسان وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، حيث تكونت عينة الدراسة من (674) طالباً وطالبة من الصف التاسع الأساسي بجميع مدارس الوكالة والحكومة الأساسية بمحافظة غزة، والتي تمثل ما نسبته (5%) من المجتمع الأصلي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن ثلاثة مقاييس لوعي بحقوق الإنسان -الثقة بالنفس - والتوكيدية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، حيث أشارت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مستوى الوعي بحقوق الإنسان بأبعاده ودرجته الكلية وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية بأبعاده ودرجته الكلية.

وأجرى وشاح (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر توظيف إستراتيجية التعلم النشط في تربية بعض مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس في مدارس وكالة الغوث الدولية

بغزة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من أربعة صفوف دراسية من صفوف السادس الأساسي، (صفين للمجموعة التجريبية ذكور وإناث، تم تدريسيهما حقوق الإنسان باستخدام إستراتيجية التعلم النشط، وصفين للمجموعة الضابطة ذكور وإناث، تم تدريسيهما بالطرق المتبعة من المعلمين)، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن أداة لتحليل المحتوى للوقوف على مفاهيم حقوق الإنسان التي اشتمل عليها منهاج حقوق الإنسان للصف السادس الأساسي، واختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان الواردة في الفصل في منهاج حقوق الإنسان للصف السادس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) بغزة للعام الدراسي (2011-2012)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مفاهيم حقوق الإنسان في منهاج حقوق الإنسان للصف السادس الأساسي، والمنهج التجريبي للتحقق من أثر إستراتيجية التعلم النشط في تربية بعض مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس الوكالة بغزة، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود أثر كبير لتوظيف إستراتيجية التعلم النشط في تربية بعض مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس في مدارس وكالة الغوث بغزة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاكتساب مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في مقرر حقوق الإنسان للصف السادس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة لدى طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدى (22.931) من (30) درجة، بنسبة مئوية (76.437)، وهي نسبة كبيرة مقارنة بنتائج الاختبار التحصيلي القبلي لطلبة المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط درجاتهم (16.418) درجة، وبنسبة مئوية بلغت (54.727) أي بنسبة زيادة في متوسط الدرجات بلغت (6.513) درجة، ما نسبته (21.171%). كما أجرى أبو شمالة (2012) دراسة هدفت إلى تحديد درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، وعلاقته ببعض المتغيرات، وكانت عينة البحث قصدية عدد أفرادها (146) معلماً ومعلمة لمادة حقوق الإنسان، منهم (69) معلماً، و(77) معلمة، وكانت أداة البحث عبارة عن استبيان تشمل على (39) فقرة، وتم التأكد من صدق الاستبيان وثباتها، واستُخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للبحث. واستُخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث كان من أهم نتائج الدراسة أن درجة الوعي بحقوق الإنسان

لدى الطلبة مرتفع بمتوسط حسابي (2.36) من (3)، ويزن نسي (78.67%) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة.

وفي السياق ذاته أجرت المدهون (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاق، والمرؤنة، والأصالة) في مبحث حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث الدولية، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس الابتدائي بمنطقة غرب غزة، المسجلين بمدارس وكالة الغوث الدولية في العام الدراسي (2011-2012م)، وتم اختيار مدارس التجريب عشوائياً من مدارس غزة، مدرسة ذكور، وهي مدرسة ذكور غزة الجديدة الإعدادية (أ) ومدرسة إثاث هي مدرسة بنات الشاطئ الإعدادية (ب)، وتم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من تلك المدارس، واشتملت على (140) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الابتدائي بغزة. واتبعت الدراسة المنهج التجاريبي بتصميم حقيقي لمجموعتين متكافئتين. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي البعدى ومتوسط درجات أفرادهن في المجموعة الضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي البعدى ومتوسط درجات أفرادهم في المجموعة الضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية. كما اتصف برنامج قبعات التفكير الست بفعالية كبيرة تزيد عن (0.78) وفقاً لمعامل مربع (إيتا) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مبحث حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس الابتدائي. كما هدفت دراسة قيطة (2010) إلى التعرف على مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها، وتكونت عينة الدراسة من: محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي (2009-2010). (475) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر في محافظة خان يونس. ون تكونت أدوات الدراسة من استماراة لتحليل المحتوى، واختبار مفاهيم حقوق الإنسان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في بحثه، حيث كان من نتائج الدراسة ما يلي: احتلت الحقوق المدنية والسياسية المرتبة الأولى بنسبة (91.47%)، واحتلت الحقوق الاقتصادية والتنموية المرتبة الثانية بنسبة (87.96%)، واحتلت الحقوق الثقافية والاجتماعية المرتبة الثالثة بنسبة (81.07%)، من حيث ورودها في

المنهاج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الطلبة والمتوسط الافتراضي لاكتساب مفاهيم حقوق الإنسان ومستوى الإتقان (80%) لصالح متوسط الطلبة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\leq 0.05$ ) في الدرجة الكلية للاختبار بين الذكور والإثاث لصالح الإناث. فيما هدفت دراسة عبد الحميد (2009) إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على الإنماء التعليمي في تتميمه بعض مفاهيم حقوق الإنسان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في منطقة إدارة العريش التعليمية. تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً من طلاب الصف السابع من مدارس إدارة العريش التعليمية (40) طالباً في المجموعة التجريبية، و(40) طالباً في المجموعة الضابطة. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار لقياس مدى امتلاك الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان التي تم تحديدها وفقاً للتحليل الذي قام به الباحث وهي: (حرية التعبير عن الرأي، الحق في المشاركة، ومساعدة الآخرين، والأمان النفسي والأسري)، وتقديم حلول للمشكلات البيئية والاقتصادية). استخدم الباحث المنهج التحليلي لتحديد مفاهيم حقوق الإنسان التي يمكن تتميمها من خلال تدريس الجغرافيا، ودراسة طبيعة إستراتيجية الإنماء التعليمي وخطواتها، وكيف يمكن بناء وحدة دراسية في ضوئها. كما استخدم المنهج التجاريبي ذا المجموعتين لتنفيذ التطبيق الميداني للوحدة المقترحة من البرنامج، حيث كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في مسوى نمو مفاهيم حقوق الإنسان. كما هدفت دراسة مولر (Muller, 2009 Lothar) إلى معرفة أثر التربية على حقوق الإنسان في المدارس الألمانية والمؤسسات في مرحلة ما بعد الثانوية، حيث تكونت عينة الدراسة من (43) مدرسة منها: (36) مدرسة طبقت برنامج اليونسكو لتعليم حقوق الإنسان، و(7) مدارس لم تطبق البرنامج، وشارك من الطلبة (2824) طالباً وطالبة، ومن المعلمين (144) معلماً ومعلمة، كما تكونت أدوات الدراسة من ثلاثة استبيانات، الأولى استبيان للطلبة ما بين سن (10-14) سنة، والثانية استبيان للطلبة ما بين سن (15-19) سنة، والثالثة استبيان للمعلمين، حيث تناولت أسئلة الاستبيان للطلبة ثلاثة محاور هي: أسئلة عن المدرسة، وأسئلة عن الطلبة أنفسهم، وأسئلة حول تعليم حقوق الإنسان في المدرسة مكوناته وطرق التدريس، وتتناولت استبيان المعلمين أربعة محاور هي: أسئلة عن المدرسة، وأسئلة عن المعلم، وأسئلة عن الطلبة، وأسئلة حول تعليم حقوق الإنسان في المدرسة ومكوناته، وطرق التدريس. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم

نتائج الدراسة ما يلي: أن نسبة (54.4%) من الطلبة -عينة الدراسة- أصبحت لديهم معلومات عامة أو معلومات أكثر، أو معلومات جديدة فيما يتعلق بحقوق الإنسان. أن الطلبة في المدارس التي طبقت برنامج اليونسكو لتعليم حقوق الإنسان كان لديهم معرفة بحقوق الإنسان أكثر من المدارس التي لم تطبق البرنامج. معرفة الطالبات بمفاهيم حقوق الإنسان كانت أعلى من معرفة الذكور. وهدفت دراسة أعمّر (2008) إلى التعرف إلى وجهات نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة نابلس حول درجة الإمام المعلوماتي والقيمي والمهاري لحقوق الإنسان عند الطلبة. وقد طبّقت الباحثة دراستها على عينة مكونة من (63) معلماً و(89) معلمة، مستخدمة استبانة مكونة من (54) فقرة، وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المتوسط الحسابي للمقياس ككل بلغ (3.24) وبنسبة (64.8%). وأن أعلى الإمام جاء في الجانب القيمي، بليه المهاري، فالمعنوي. وهدفت دراسة ميمه (2008) إلى التعرف على دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (117) معلماً من معلمي التربية المدنية بمحافظات غزة. استخدم الباحث استبانة مكونة من (30) فقرة لقياس دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان من وجهة نظر معلمي التربية المدنية بمحافظات غزة. واستخدم الباحث المنهج التحليلي في دراسته، حيث كان من أهم نتائجها أن هناك دوراً كبيراً لمعلمي التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة. وأكدت الدراسة على دور التربية المدنية في إكساب الطلاب لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان. كما أكدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمحافظة، وذلك لتقارب المستوى وترتبط البيئة وتدخلها، وكذلك لوحدة عناصر العملية التعليمية. في الوقت ذاته أظهرت الدراسة العديد من السلبيات والقصور في الدور الذي تقوم به التربية المدنية التي يتعلّمها طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة، منها عدم وجود معلمين مؤهلين يتعلّمون بمهارات التعليم الفعال، وكذلك عدم الاهتمام الكافي من الإدارة المدرسية وتقديرها في توفير الاحتياجات الالزامية لإكساب الطلاب القيم المدنية مثل نقص الإمكانيات والمخبريات والوسائل.... أما دراسة ثابت (2006) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتنمية القيم المرتبطة بحقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة من خلال الأنشطة الالاصفية، وتكونت عينة الدراسة من مدرستين تابعتين لوكالات الغوث بغزة الأولى

للذكور وعدد طلابها (626) طالباً، والثانية للإناث وعدد طلاباتها (611) طالبة. كانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي، ومقاييس مواقف لقياس مستوى القيم المرتبطة بحقوق الإنسان لدى الطلبة، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومحفوظ كتب (اللغة العربية- والتربية الإسلامية- والدراسات الاجتماعية) للوقوف على مدى تضمنها للقيم المرتبطة بحقوق الإنسان، والمنهج التجريبي للتعرف على فاعلية البرنامج المقترن لتتميم القيم المرتبطة بحقوق الإنسان لدى الطلبة، حيث كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: لا يوجد توازن في معالجة الكتب المدرسية لقيم حقوق الإنسان، حيث وردت بعض الحقوق بنسب متفاوتة سواء بصورة صريحة أو بصورة ضمنية، بينما لم تحظ بعض الحقوق بالاهتمام الكافي. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.01$ ) بين متوسطات درجات الاختبار التحصيلي، ومقاييس القيم، للطلاب والطالبات عينة الدراسة في التطبيقين الفيزيائي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي. فاعلية البرنامج المقترن في رفع مستوى المعلومات، وتتميم القيم المرتبطة بحقوق الإنسان لدى طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية، باستثناء طلاب الصف السابع الذكور، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لديهم أقل من (1,2). وهدفت دراسة يامازاكي (Megumi, Yamasaki, 2003) إلى معرفة أثر برنامج تعليمي في حقوق الإنسان على طلبة المدارس الابتدائية من الناحية المعرفية، والانفعالية، والسلوكية، وعلى طبيعة تعاملهم مع بعضهم بعضاً، بالإضافة إلى تصميم تصور مقترن لتطوير البرنامج. وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة، في إحدى المدارس الابتدائية في ولاية (مينيسوتا) الأمريكية، بعد الحصول على موافقة أولياء أمور الطلبة، وتكونت أداة الدراسة من استبيانات تم تطبيقها على (102) من الطلبة، ومقابلات مع (9) طلاب و(9) طالبات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث كان من أهم نتائج الدراسة أنه يجب على معلمي برنامج التربية على حقوق الإنسان التركيز على الجوانب التالية لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج: استنتاج مفاهيم حقوق الإنسان الرئيسية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية حقوق الطفل - دمج البرنامج في الحياة اليومية للطلبة- توظيف الأمثلة الواقعية لانتهاكات حقوق الإنسان؛ لما لها من تأثير كبير على الطلبة- انتقال أثر ما يتعلمه الطلبة في إطار التربية على حقوق الإنسان إلى حياتهم الواقعية- يمكن توظيف التربية على حقوق الإنسان كوسيلة للتأثير، وتغيير أفكار الطلبة، وجعلها أكثر تمركزاً حول حقوق الإنسان- دور إدارة المدرسة في تعليم حقوق

الإنسان مهم جداً في نجاح البرنامج. كما هدفت دراسة **لابايز (Lapayese, Yvette, 2002)** إلى الكشف عن أداء معلمي حقوق الإنسان، وتقويم أدائهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (6) معلمين يعلمون التربية على حقوق الإنسان في ولاية كاليفورنيا، وتكونت أدوات الدراسة من مقابلات، بطاقة ملاحظات صافية، وتحليل منهاج حقوق الإنسان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت من أهم نتائج الدراسة ما يلي: هناك أربعة مكونات أساسية لتعليم حقوق الإنسان في الصد وهي: التنوع الثقافي، وخبرة الطالب الكامنة، وأساليب المشاركة، والنشاط الاجتماعي - أشار المربيون إلى أن تعليم حقوق الإنسان يزيد منوعي الطلبة بحقوقهم، ويسمح لهم بمناقشة قضايا غير عادية - التربية على حقوق الإنسان ترقى بالتفكير الناقد لدى الطلبة في التفاعل الاجتماعي، وتوجد لديهم بيئة صافية ديمقراطية - من عوائق تعليم حقوق الإنسان، وعدم اهتمام بعض الطلبة، والتراكمات في محيط الطلبة الاجتماعي، وانعدام مجتمع حقوق الإنسان في واقع الطالب.

انطلاقاً مما سبق يرى الباحثون أن تعليم حقوق الإنسان وتعلمها وفق المنظومة القيمية للمجتمع الفلسطيني، والتعرف على حقوق الإنسان من منظور عالمي بما لا يتعارض مع ديننا الإسلامي الحنيف وقيمنا وثقافتنا، قد يعزز وعي أبنائنا بحقوقهم وواجباتهم مما يترك أثراً إيجابياً على سلوكهم، ويشجعهم على المطالبة بها، وحمايتها، والدفاع عنها، في ظل المعركة التي لازلنا نخوضها مع أعدائنا لانتزاع حقوقنا المسلوبة بكل الوسائل المشروعة.

كما أن بناء المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان لدى المتعلمين تتعدى البنية المعرفية إلى تشكيل الجانب القيمية لديهم، بحيث تظهر في سلوكهم اليومي وفق منظومة الحقوق والواجبات، والذي لا يتأتى إلا من خلال انخراطهم بصورة نشطة في عملية التعليم والتعلم، وأن يشكل المعلمون والآباء على وجه التحديد القوة الحسنة للأبناء في أفعالهم وأقوالهم، وتعاونهم ومتابعتهم؛ لأن جميع الأدوار تتكامل مع بعضها بعضاً، ولا يمكن تحقيق الأهداف التربوية بالجودة المطلوبة إذا لم تتكامل أدوار الجميع كل في موقعه. ونظراً لأن تجربة وكالة الغوث الدولية بغزة رائدة في مجال تعليم وتعلم حقوق الإنسان في العالم العربي عامة، ومحافظات غزة خاصة؛ فيقود الباحثون إجراء هذه الدراسة للتحقق من دور هذا البرنامج المطبق بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية بعض المهارات القيادية لدى الطلبة.

### **مشكلة الدراسة:**

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:  
ما دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية  
بعض المهارات القيادية لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟  
ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية  
مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟
2. ما دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية  
مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟
3. ما دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية  
مهارات حل المشكلات لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟
4. ما دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية  
مهارات العمل الفرقي لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في دور برنامج تعليم حقوق  
الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية بعض مهارات القيادة لدى الطلبة  
تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في دور برنامج تعليم حقوق  
الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية بعض مهارات القيادة لدى الطلبة  
تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية (رفح، و Khan Younis، والوسطى، وغزة، والشمال)؟

### **أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية  
مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة.
2. التعرف إلى دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في  
تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

د. بسام أبو حشيش، آخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، يونيو 2017

3. بيان دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلبة.
4. إظهار دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية مهارات العمل الفرقي لدى الطلبة.
5. التعرف إلى الفروق بين استجابات أفراد العينة في دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية بعض مهارات القيادة لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى).
6. التعرف إلى الفروق بين استجابات أفراد العينة في دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية بعض مهارات القيادة لدى الطلبة تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية (رفح، و Khan Younis، والوسطى، وغزة، والشمال).

#### **أهمية الدراسة:**

تتبّع أهمية الدراسة من الجوانب التالية:

1. قد تقيد هذه الدراسة مشرفي حقوق الإنسان في توجيه معلميهم في مدارس وكالة الغوث بغزة، ومتابعة أدائهم وتدريبهم على تعزيز مهارات القيادة لدى الطلبة.
2. قد تقيد هذه الدراسة معلمي حقوق الإنسان من خلال تضمين الدروس لبعض مهارات القيادة.
3. قد تقيد هذه الدراسة مصممي ومعدّي المقررات الدراسية لحقوق الإنسان، وذلك عند إعادة صياغتها وتطويرها بحيث يتم تضمينها أنشطة تعليمية قائمة تعزز مهارات القيادة.
4. قد تسهم هذه الدراسة في حث باحثين آخرين على إجراء دراسات وبحوث أخرى للكشف عن دور البرنامج وفعاليته في تعزيز مهارات وسلوكيات أخرى.

#### **منهج الدراسة:**

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة لمثل هذه الدراسات.

#### **حدود الدراسة:**

نقتصر الدراسة على الحدود التالية:

• **الحد الموضوعي:** تقتصر هذه الدراسة على دور برنامج حقوق الإنسان في تنمية بعض مهارات القيادة: الاتصال والتواصل - والتفكير الناقد - وحل المشكلات - والعمل بروح الفريق.

• **الحد البشري:** طلبة الصف التاسع في مدارس الأنروا بغزة من يشاركون في البرلمان الطلابي.

• **الحد المكاني:** مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة.

• **الحد الزمني:** العام الدراسي (2015-2016).

#### مصطلحات الدراسة:

**حقوق الإنسان:** لقد عرفها (رينيه كاسان) بأنها: "فرع خاص من فروع العلوم الاجتماعية، يختص بدراسة العلاقات بين الناس، استناداً إلى كرامة الإنسان، وتحديد الحقوق والشخص الضروري لازدهار شخصية كل كائن إنساني". (منيسي: 2002).

ويعرفها الباحثون بأنها: تلك الحقوق المتصلة في الطبيعة الإنسانية للبشر، والتي شرعاها الشارع، وتناولها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بهدف صون كرامة الإنسان. كما أنها اللفظ أو التركيب الذي يشير في دلالته إلى حق من حقوق الإنسان يرمي إلى صون الكرامة الإنسانية.

**وكالة الغوث (الأنروا):** وكالة من وكالات هيئة الأمم المتحدة، متخصصة بإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين تم إنشاؤها بعد موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم (302) الصادر في الثامن من كانون أول لسنة (1948م)، لتقديم خدماتها التعليمية والصحية والغذائية لللاجئين الفلسطينيين، وقد بدأت الوكالة عملياتها الميدانية في أول مايو عام (1950م)، وفي غياب حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بالتجديد المتكرر لولاية الأنروا. ([www.un.org/unrwa/arabic](http://www.un.org/unrwa/arabic)).

**برنامج حقوق الإنسان:** أحد البرامج التعليمية الذي تبنته وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأنروا) في مناطق عملياتها الخمس (الضفة الغربية، وغزة، وسوريا، ولبنان، والأردن) منذ العام (2002م)، لتزويد الطلاب والطالبات بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بحقوقهم وواجباتهم بهدف الارتقاء بالجوانب السلوكية المبنية من مبادئ قيمية إنسانية.

• **المهارات القيادية:** وقد تم تحديدها في هذه الدراسة بمهارات الاتصال والتواصل - ومهارات التفكير الناقد - ومهارات حل المشكلات - ومهارات العمل بروح الفريق. ويعبر عنها في فقرات الاستبانة.

التي اعتمدتها الدراسة.

### الطريقة والإجراءات:

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة الأبروا والذين يبلغ عددهم (21,860) طالباً وطالبة، للعام الدراسي (2015-2016).
- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة، منهم (62) طالباً، و(88) طالبة، من صفوف التاسع الأساسي، من الذين شاركوا في البرلمانات الطلابية. والجدول رقم (1) يبيّن توزيع عينة الدراسة.

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

الجنس	العدد					
	ذكر	أنثى			الكلي	
العدد	العدد	الكلي	غزة	الشمال	الكلي	الكلي
62	88	150				
27	33	26	40	24	150	
رفح	خان يونس	الوسطى	غزة	الشمال	الكلي	المنطقة التعليمية

### • أداة الدراسة:

قام الباحثون بعد الاطلاع على الأدب التربوي وعدد من الدراسات السابقة، ومن خلال خبرتهم وعملهم في الميدان بتطوير استبانة لقياس دور برنامج حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية بعض المهارات القيادية لدى الطلبة. وقد تكونت الاستبانة بشكلها الأولي من (40) فقرة، كما حدّدت الأداة مقياساً متدرجاً من خمس درجات وفقاً لمقياس (ليكرت الخماسي): أوفق بشدة، وأوفق، ومحايد، وعارض، معارض بشدة. وأعطيت أوفق بشدة (5) علامات، وأوفق (4) علامات، ومحايد (3) علامات، وعارض (علامتان)، وعارض بشدة علامة واحدة.

### صدق الأداة:

للحقيق من صدق الأداة قام الباحثون بعرضها على (7) ملتحقين من ذوي الخبرة لا سيما في التربية على حقوق الإنسان. وفي ضوء ملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات على صياغة الفقرات

ومن ثم بقي عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (40) فقرة. كما تم التأكيد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (2).

**جدول (2) معاملات ارتباط كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة**

مستوى الدلالة	قيمة sig	معامل ارتباط بيرسون	البعد	m
دالة عند 0.01	.000	0.906	مهارات الاتصال والتواصل	1
دالة عند 0.01	.000	0.949	مهارات التفكير الناقد	2
دالة عند 0.01	.000	0.939	مهارات حل المشكلات	3
دالة عند 0.01	.000	0.925	مهارات العمل الفريقي	4

#### **ثبات الاستبانة:**

تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً وطالبة، وذلك للتأكد من ثباته، من خلال استخدام طريقة ألفا- كرونباخ: (Alpha). وبعدما تم حساب معامل ألفا كرونباخ، بين نتائج كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة للمقياس ككل (0.969)، وهي قيمة مقبولة ومناسبة لثبات الأداة. كما هو موضح في الجدول رقم (3).

**جدول رقم (3) يظهر معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة**

معامل ألفا	عدد الفقرات	البعد	m
0.940	10	مهارات الاتصال والتواصل	1
0.911	10	مهارات التفكير الناقد	2
0.914	10	مهارات حل المشكلات	3
0.883	10	مهارات العمل بروح الفريق	4
0.969	40	الاستبانة ككل	

#### **إجراءات تطبيق الاستبانة:**

قام الباحثون بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة من الطلبة وعددهم (150) فرداً. وبعد تجميع الاستبيانات فرغت الاستجابات وأدخلت إلى الحاسوب، واستخدمت الرمز الإحصائية للعلوم

د. بسام أبو حشيش، وأخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، يونيو 2017

الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات والحصول على النتائج. وللحصول على نتائج البحث الميداني قام الباحثون باستخدام المعالجات الإحصائية التالية: التكرار - والمتوسطات الحسابية - والانحرافات المعيارية - ومعامل ألفا كرونباخ. وقد تبنت الدراسة المعيار الذي ذكره (عبد الفتاح، 2008، 539) للحكم على الاتجاه عند استخدام مقياس ليكارت ذات التدرج الخماسي، والجدول التالي رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4) مقياس ليكارت الخماسي

درجة التحسين	الوزن النسبي		المتوسط الحسابي	
	إلى	من	إلى	من
منخفض جداً	%35.9	%20	1.79	1
منخفض	%51.9	%36	2.59	1.80
متوسط	%68.9	%52	3.39	2.60
مرتفع	%83.9	%68	4.19	3.40
مرتفع جداً	%100	%84	5	4.20

#### عرض نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول "ما دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب فكانت النتائج وفقاً لما يوضحه الجدول التالي رقم (5):

جدول رقم (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجال

#### المتعلق بمهارات الاتصال والتواصل

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ال الفقرات	م
4	83.4	0.66	4.17	أمتلك للقدرة على تحديد الأفكار الرئيسية للحوار.	1
6	82.1	0.81	4.11	أميز بين الأفكار والحقائق.	2
8	80.6	0.84	4.03	أعبر عن نفسي وأفكاري بوضوح.	3

5	82.3	0.77	4.12	أدون للملحوظات خلال الحوار والمناقشة.	4
1	85.7	0.75	4.28	أتفاصل في الحوار مع الآخرين بصورة إيجابية.	5
9	78.5	0.87	3.93	أصغي للحوار والنقاش بغض النظر عن المتحدث.	6
2	85.5	0.80	4.27	أوانن بين الحديث والاستماع خلال المناقشة.	7
10	78.3	0.92	3.92	أوظف لغة الجسد خلال الحوار والمناقشة.	8
3	83.6	0.89	4.18	احترم آراء وأفكار ومشاعر الآخرين.	9
7	80.8	0.91	4.04	أقبل النقد من الآخرين دون إظهار للضيق أو الرفض.	10
	82.1	0.64	4.10	<b>فقرات المجال الأول ككل</b>	

يتضح من الجدول السابق أن الفقرتين (5،7) حصلتا على أعلى نسبة مئوية والمتعلقتان "بتفاعل الطالب مع الآخرين بصورة إيجابية"، و"يوازن الطالب بين الحديث والاستماع". ويرجع الباحثون ارتفاع النسبة بسبب ترتكيز تعليم حقوق الإنسان على مهارات الحوار والمناقشة والتي تتضمن الاستماع.

أما الفقرتين (6،8) "أوظف لغة الجسد خلال الحوار والمناقشة"، و"أصغي للحوار والمناقشة بغض النظر عن المتحدث"، فقد حصلتا على أقل نسبة مئوية في فقرات هذا المحور، وذلك لأن هاتين المهارتين تحتاجان لمزيد من التدريب.

**الإجابة عن السؤال الثاني: ما دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب وكانت النتائج وفقاً لما يوضحه الجدول التالي رقم (6):

جدول رقم (6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجال المتعلق بمهارات التفكير الناقد

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	م
2	82.9	0.73	4.15	أوظف حواسي في الانتباه ودقة الملاحظة.	1
1	83.4	0.82	4.17	أتأكد من صحة المعلومات ومصدرها عند تداولها.	2
3	82.9	0.79	4.15	لدي القدرة على تصنيف المعلومات وتنظيمها.	3

8	77.3	0.95	3.86	أستطيع تحليل الأفكار وتفسيرها بشكل صحيح.	4
7	77.9	0.83	3.89	أستطيع التمييز بين السبب والنتيجة.	5
6	78.9	0.78	3.95	أمتلك القدرة على استنتاج أفكار جديدة في الحوار.	6
4	80.8	0.81	4.04	أستطيع ربط الأفكار مع بعضها البعض.	7
9	75.6	1.00	3.78	أتعامل مع الآراء والأفكار المطروحة بموضوعية.	8
10	75.6	0.98	3.78	أتجنب الشعور بالحرج من الاعتراف بأخطائي.	9
5	79.4	0.82	3.97	ابعد عن التصub لآرائهم وأفكارهم أثناء النقاش.	10
	79.5	0.62	3.97	فقرات المجال الثاني ككل	

يتضح من الجدول السابق أن الفقرتين (1،2) حصلتا على أعلى نسبة مئوية والمتعلقتين بـ "تأكد من صحة المعلومات ومصدرها عند تداولها"، و "أوظف حواسي في الانتباه ودقة الملاحظة".

ويرجع الباحثون ارتفاع النسبة إلى التأثير الإيجابي لتعليم حقوق الإنسان على مهارة توظيف الحواس والتأكد من صحة المعلومات قبل تداولها.

أما الفقرتان (9،8) "أتجنب الشعور بالحرج من الاعتراف بأخطائي، و"أتعامل مع الآراء والأفكار المطروحة بموضوعية"، فقد حصلتا على أقل نسبة مئوية في فقرات هذا المحور، وذلك لعدم نضج الطلبة للجانب النفسي في هذه المرحلة، وتخوفهم من التعرض للانتقاد.

**الإجابة عن السؤال الثالث: ما دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبية المئوية والترتيب، فكانت النتائج وفقاً لما يوضحه الجدول التالي رقم (7):

جدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبية المئوية لكل فقرة من فقرات المجال

المتعلق بمهارات حل المشكلات

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	م
6	77.3	0.85	3.86	أستخدم الأسلوب العلمي في حل المشكلات.	1

2	82.1	0.74	4.11	أقوم بجمع المعلومات والبيانات لفهم المشكلة.	2
1	82.3	0.67	4.12	أمتلك القدرة على تحديد العناصر الأساسية للمشكلة.	3
3	79.4	0.84	3.97	أتتمكن من تحليل عناصر المشكلة للوقوف على أسبابها.	4
4	79.4	0.74	3.97	أستطيع طرح حلول بديلة عند مناقشة المشكلة.	5
10	73.7	0.94	3.68	لدي إمكانية في تحديد الحلول المتصلة بالمشكلة.	6
8	76.6	0.99	3.83	أستطيع تقدير الحلول للوصول إلى الحل الأمثل.	7
5	77.7	0.90	3.88	أضع الخطوات المناسبة لحل المشكلة.	8
9	74.9	1.05	3.75	أتتابع مدى نجاح خطوات حل المشكلة.	9
7	77.1	0.90	3.85	أقييم النتائج التي ترتبت على حلهم للمشكلة.	10
	78.0	0.65	3.90	فقرات المجال الثالث ككل	

يتضح من الجدول السابق أن الفقريتين (2، 3) حصلتا على أعلى نسبة مئوية والمتعلقتين بـ "أمتلك القدرة على تحديد العناصر الأساسية للمشكلة"، و"أقوم بجمع المعلومات والبيانات لفهم المشكلة"، ويرجع الباحثون ارتفاع النسبة إلى أن خطوات حل المشكلات يتم التدرب عليها في الكثير من المباحث الدراسية، وبالتالي تزيد قدرة الطلبة على التعامل مع حل المشكلات بشكل أفضل. أما الفقريتان (9، 10) "لدي إمكانية في تحديد الحلول المتصلة بالمشكلة" و"أتتابع مدى نجاح خطوات حل المشكلة"، فقد حصلتا على أقل نسبة مئوية في فقرات هذا المحور. ويرجع السبب لعدم قدرة الطلبة في هذه المرحلة على ابتكار الحلول؛ لأنها من المهارات التي تحتاج إلى خبرة عملية في الحياة.

**الإجابة عن السؤال الرابع: المحور الرابع: ما دور برنامج تعلم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية مهارات العمل الفريقي لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟**  
وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب فكانت النتائج وفقاً لما يوضحه الجدول التالي رقم (8):

جدول رقم(8) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجال المتعلقة بمهارات العمل الفريقي

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ال الفقرات	م
8	80.0	0.85	4.00	أفضل العمل ضمن فريق على العمل الفريدي.	1
9	79.4	0.84	3.97	أقوم بتحديد أهداف الفريق بصورة تشاركية.	2
1	88.8	0.61	4.44	أعرف حدود مسؤوليتي وواجباتي في عمل الفريق.	3
4	81.5	0.85	4.07	أسعى إلى أن أشارك البعض في إنجاز المهام المطلوبة.	4
5	81.5	0.66	4.07	أقدم مصلحة الفريق على المصلحة الذاتية.	5
3	82.1	0.69	4.11	أحفر زملائي على إنجاز المهام.	6
7	80.2	0.75	4.01	أحرص على مشاركة زملائي بأفكار إيجابية في عملية اتخاذ القرارات.	7
10	77.9	0.72	3.89	أتمتع بالقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة.	8
2	82.3	0.73	4.12	أتحمل المسؤولية حول النتائج المترتبة على قرارات زملائي.	9
6	80.8	0.71	4.04	أحرص على توفير الأجزاء لعمل الفريق.	10
	81.5	0.50	4.07	فقرات المجال الرابع ككل	

ويتبين من الجدول السابق أن الفقرتين (9,3) حصلتا على أعلى نسبة مئوية والمتعلقتين بـ "أعرف حدود مسؤوليتي وواجباتي في عمل الفريق"، "وأتحمل المسؤولية حول النتائج المترتبة على قرارات زملائي". ويرجع الباحثون ارتفاع النسبة إلى أن مستوى الوعي عند الطلبة عالٍ بسبب التركيز على المعرفة عند كثير من المعلميين.

أما الفقرتان (2,8) "أتمتع بالقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة"، و"أقوم بتحديد أهداف الفريق بصورة تشاركية"، فقد حصلتا على أقل نسبة مئوية في فقرات هذا المحور، وذلك لعدم قدرة الطلبة في هذه المرحلة على اتخاذ القرارات وتحديد الأهداف؛ لأنها من المهارات الصعبة وخاصة للطلبة في هذا العمر الزمني.

وبعد عرض النتائج السابقة قام الباحثون بالتحقق من مستوى أبعاد المقياس وترتيبها، وذلك من خلال استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب لكل بعد من الأبعاد،

وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي رقم (9) يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح درجة الموافقة على جميع المحاور بشكل عام

الترتيب	مستوى الدور	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور	م
2	مرتفع	82.1	0.64	4.10	مهارات الاتصال والتواصل	.1
3	مرتفع	79.5	0.62	3.97	مهارات التفكير الناقد	.2
4	مرتفع	78.0	0.65	3.90	مهارات حل المشكلات	.3
1	مرتفع	81.5	0.50	4.07	مهارات العمل بروح الفريق	.4
	مرتفع	80.25	0.62	4.01	المقياس ككل	

يتضح من الجدول السابق ارتفاع مستوى الدور لمحاور الاستبانة الأربع. ويفسر الباحثون ذلك بتركيز مباحث حقوق الإنسان والأنشطة الواردة فيها على المهارات القيادية المتعلقة بالاتصال والتواصل، ومهارة العمل بروح الفريق، ومهارة التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات. كما يتضح من الجدول ذاته أن بعد المتعلق بدور برنامج حقوق الإنسان في تنمية مهارات العمل بروح الفريق لدى الطلبة قد حصل على المرتبة الأولى بنسبة مئوية (82.5%). وفي المرتبة الثانية بعد المتعلق بمهارات الاتصال والتواصل بنسبة (82.1%). فيما حصل بعد المتعلق بمهارات التفكير الناقد على المرتبة الثالثة بنسبة (79.5%). وفي المرتبة الرابعة والأخيرة فقد خصص للبعد المتعلق بمهارات حل المشكلات بنسبة (78%).

الإجابة عن السؤال الخامس للدراسة "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية بعض مهارات القيادة لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - وأنثى)؟

وقد تم استخدام اختبار (T-Test) لإيجاد الفروق بين متوسط تقديرات عينتين مستقلتين، وكانت النتائج وفقاً لما هو موضح في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10) اختبار (T-test) بين مجموعتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور برنامج حقوق الإنسان على بعض المهارات القيادية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، وأنثى)

الأبعاد	الحالة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة sig	مستوى الدلالة
مهارات الاتصال والتواصل	ذكر	62	4.088	.636	-.258	0.797	غير دالة إحصائياً
	أنثى	88	4.122	.650			
مهارات التفكير الناقد	ذكر	62	4.008	.571	.557	0.579	غير دالة إحصائياً
	أنثى	88	3.937	.673			
مهارات حل المشكلات	ذكر	62	3.869	.658	.502	0.617	غير دالة إحصائياً
	أنثى	88	3.937	.653			
مهارات العمل بروح الفريق	ذكر	62	4.053	.507	.391	0.697	غير دالة إحصائياً
	أنثى	88	4.093	.499			
فرق ذات الاستبانة	ذكر	62	4.005	.543	.154	0.878	غير دالة إحصائياً
	أنثى	88	4.022	.575			
كل							

تبعد حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) ودرجات الحرية (148) عند قيمة جدولية (1.97).

تبعد حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.01$ ) ودرجات الحرية (148) عند قيمة جدولية (2.60).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، الأمر الذي يعني عدم وجود دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس. ويعزو الباحثون السبب في هذه النتيجة إلى أن متوسطات تقديرات الطلبة سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً كانت مقاربة لدرجة لم تظهر الفروق بينهم، حيث إن مباحث حقوق الإنسان ترتكز على الفرد مع مراعاة المساواة والعدالة وعدم التمييز، باعتبارها من أهم مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان، هذا بالإضافة إلى أن طلبة المدارس الأساسية في قطاع غزة يعيشون في ظروف مقاربة جدأً سياسية أو اقتصادية واجتماعية وثقافية.

**الإجابة عن السؤال السادس للدراسة "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في دور برنامج تعليم حقوق الإنسان المطبق في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في تنمية بعض مهارات القيادة لدى الطلبة تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية؟**

وقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلاله الفروق في درجة تقديرات أفراد تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (رفح، و Khan يونس، والوسطى، وغزة، والشمال). وكانت النتائج كما يظهرها الجدول التالي رقم (11):

**جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلاله الفروق في درجة تقديرات أفراد تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (رفح، و Khan يونس، والوسطى، وغزة، والشمال)**

مستوى الدلالة	قيمة (sig)	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	الأبعاد
غير دالة إحصائياً	0.97	0.12	0.05	4	0.21	بين المجموعات	مهارات الاتصال والتواصل
			0.42	146	38.23	داخل المجموعات	
				150	38.44	المجموع	
غير دالة إحصائياً	0.82	0.38	0.15	4	0.60	بين المجموعات	مهارات التكثير الناقد
			0.40	146	35.56	داخل المجموعات	
				150	36.16	المجموع	
غير دالة إحصائياً	0.79	0.43	0.19	4	0.75	بين المجموعات	مهارات حل المشكلات
			0.44	146	39.37	داخل المجموعات	
				150	40.12	المجموع	
غير دالة إحصائياً	0.85	0.34	0.09	4	0.36	بين المجموعات	مهارات العمل بروح الفريق
			0.26	146	23.23	داخل المجموعات	
				150	23.59	المجموع	
غير دالة إحصائياً	0.91	0.24	0.08	4	0.31	بين المجموعات	فقرات الاستبانة كل
			0.32	146	28.73	داخل المجموعات	
				150	29.04	المجموع	

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4)، (146) وعند مستوى دلالة  $= 3.04$   $(0.05)$ .

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4)، (146) وعند مستوى دلالة  $= 4.71$   $(0.01)$ .

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية، الأمر الذي يعني عدم وجود دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية. ويعزو الباحثون السبب في هذه النتيجة إلى أن متطلبات تقديرات الطلبة باختلاف المناطق التعليمية كانت متقاربة لدرجة لم تظهر الفروق بينهم، حيث إن معلمي حقوق الإنسان جميعهم يخضعون للتدريب نفسه ويتم تزويدهم بنشرات ومواد موحدة، كذلك يتلقون التوجيهات نفسها من قبل المشرفين عليهم.

#### الوصيات:

- 1- ضرورة التعميم على جميع المعلمين بغض النظر عن المبحث الذي يعلمه بمتابعة الطلاب وممارساتهم اليومية.
- 2- الاهتمام بالإذاعة المدرسية والأنشطة المرافقة.
- 3- تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة في الأنشطة المدرسية التي تسهم في صقل شخصيتهم من جميع جوانبها.
- 4- إعداد مسابقات متنوعة تساهم في إعداد قادة طلابية.
- 5- الاهتمام بالبرلمان الطلابي على أن يكون وفق خطة واضحة المعالم.

#### المراجع:

1. البلوشي، عبد الرحمن بن سالم (2013). برنامج إثرائي مقترن لتنمية وعي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحقوق الإنسان من خلال مقررات التربية الإسلامية بسلطنة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
2. أبو شمالة، فرج (2012). درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص 625 - 670 يونيو.
3. أعمى، إيمان عبد الله (2008). مدى الإمام بحقوق الإنسان لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة نابلس- فلسطين من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
4. البرعي، عزت سعيد السيد (1988): حماية حقوق الإنسان في ظل التنظيم الدولي، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الحقوق.

5. الشرعة الدولية لحقوق الإنسان (1996): صحيفة وقائع، رقم (2)، الأمم المتحدة.
6. النيرب، صابر (2006) دور الأمم المتحدة في نشر مفهوم التربية على حقوق الإنسان: نحو إستراتيجية لدمج حقوق الإنسان في المناهج التعليمية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر حقوق الإنسان بين الواقع والطموح، وكالة الغوث الدولية، دائرة التربية والتعليم - غزة، بتاريخ 10/5/2006.
7. الاقتصار، عبد المجيد (2004). التربية على حقوق الإنسان، ط (3)، الرباط، المغرب، مطبعة بربتو المحمدية.
8. الأمم المتحدة (1993)، حقوق الإنسان، مجموعة سكوك دولية، المجلد الأول، الجزء الأول.
9. المدهون، حنان خليل (2012). أثر استخدام برنامج قيادات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلميذ الصف السادس بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر بغزة.
10. الفهيد، خالد عبد الرحمن (2013). درجة إسهام منهج الحديث في تعزيز قيم حقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
11. بعلوشة، سحر جميل (2015). مدى تضمن القيم الإسلامية في منهج حقوق الإنسان للصف السادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية بغزة.
12. ثابت، زياد (2006). برنامج مقترن لتنمية القيم المرتبطة بحقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الإعدادية في غزة من خلال الأنشطة الالصافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
13. جامعة الدول العربية (2010). الدليل الاسترشادي للتربية على حقوق الإنسان، صادر بقرار مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري ق. رقم 7273 - د.ع (134) - ج (2) - 16/9/2010، القطاع الاجتماعي، إدارة حقوق الإنسان، مطبعة جامعة الدول العربية، القاهرة.
14. جامعة الدول العربية (2010). الخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان (2010-2014)، القطاع الاجتماعي، إدارة حقوق الإنسان، مطبعة جامعة الدول العربية، القاهرة.
15. الطعيمات، هاني (2003). حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

16. عمران، محمد الدبش (2014). فاعلية برنامج مقترح لتدريس مادة حقوق الإنسان لطلابات الصف السادس الأساسي في فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التربوية، مناهج وطرق التدريس، جامعة الدول العربية، القاهرة.
17. عبد الحميد، خميس محمد (2009). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على الإثراء التعليمي في تنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني بعنوان (حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية)، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، مجلد (2).
18. عبد الفتاح، عز (2008). مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي باستخدام spss، مطبعة خوارزم العلمية، جدة.
19. عبد اللطيف، خيري (2001) إستراتيجيات تقويم تعليم وتعلم حقوق الإنسان، دائرة التربية والتعليم، قسم التعليم المدرسي، الأونروا، عمان، الأردن.
20. قيطة، محمد (2010). مدى تضمن منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
21. مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، OHCHR (2003). مبادئ تدريس حقوق الإنسان - أنشطة عملية للمدارس الابتدائية والثانوية - منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.XIV.3، ISBN 92-1-654003-2، جنيف.
22. منسي، أحمد (2002). حقوق الإنسان، موسوعة الشباب السياسية، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام.
23. مصطفى، محمود صالح سليمان (2013). تصور مقترح لدور الجامعة في تنمية وعي طلابها ببعض مبادئ حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
24. ميمه، منير (2008). دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر - غزة.
25. حقوق الإنسان (1993): لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، صحيفة وقائع رقم (16)، فينا.

26. مركز الدراسات والتطبيقات التربوية (1989)، مبادئ تدريس حقوق الإنسان، الأمم المتحدة، نيويورك.
27. عقد الأمم المتحدة للتنفيذ في مجال حقوق الإنسان 1995-2004. أنشئ هذا البرنامج العالمي بموجب قرار الجمعية العامة 113/59 (كانون الأول/ديسمبر 2004)
28. عساف، سعيد عبد الفتاح (1997): حقوق الإنسان وتدريب المعلمين، ورقة عمل مقدمة لورشة عمل بعنوان "نحو إستراتيجية لإدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج التعليمية الفلسطينية"، التي نظمتها منظمة العفو الدولية، المجموعات الفلسطينية في قطاع غزة، من 19-21 أكتوبر.
29. وشاح، إبراهيم، وأبو شمالة، فرج (2015). واقع تعليم قواعد حقوق الإنسان في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة وأليات تفعيله، البحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث: واقع وتفعيل قواعد القانون الدولي في زمن الحرب والسلم، الذي نظمته كلية الحقوق، جامعة عجلون الوطنية،الأردن، يومي الثلاثاء والأربعاء 24، 25 نوفمبر.
30. وشاح، إبراهيم، (2012). أثر توظيف إستراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة الصف السادس في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر بغزة.
31. هبة، عبد الوهاب أبو هاشم (2013). مستوى الوعي حقوق الإنسان وعلاقته بكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الأزهر بغزة.
32. Lothar Muller,(2009). Human Rights Education in German Schools and Post- Secondary Institutions ،Human Rights Education -McKinney Kathleen &Barbara. S. hey 1 (2008 :(Sociology Through Active Learning .Associates . Inc
33. Yamasaki ،Mequmi (2003) Human Rights Education: An Elementary School Level ،Case Study, Unpublished PHD, Dissertation, University of Minnesota ،Minnesota United States .
34. Yvette ،Lapayese (2002) The Work of Human Rights Educators, Critical Pedagogy in Action ،University of California ،Los- Angeles
35. [www.un.org/unrwa/arabic](http://www.un.org/unrwa/arabic)
36. Dundar, Selma(2013). **A comparison of Sensitivity to Human Rights Issues Among Students in Turkey**, Publisher University of Minnesota. Founded in the link: <http://www1.umn.edu/humanrts/links/hrarticle.pdf>